

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ والتَّشْهِيرُ ومنه الحديث : " سَمَّعَ اِبْنُ اَبِي هُرَيْرَةَ بِهٖ اَسْمَاعَ خَلْقِهٖ " وقد تقدّم في أوّل المادّة . التَّسْمِيعُ أَيضاً : إِزَالَةُ الخُمُولِ بِنَشْرِ الذِّكْرِ يقال : سَمَّعَ به إِذَا رَفَعَهُ مِنَ الخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . التَّسْمِيعُ : الإِسْمَاعُ يقال : سَمَّعَهُ الحديثَ وَأَسَمَعَهُ بِمعنى نقله الجَوْهَرِيُّ . المُسَمِّعُ كَمُعَظِّمٍ : المُقَيِّدُ المُسَوِّجِرُ وكتبَ الحَجَّاجُ إِلَى عاملٍ له أَنْ : ابْعَثْ إِلَيَّ فلاناً مُسَمِّعاً مُزَمَّراً . أي : مُقَيِّداً مُسَوِّجِراً فالصوابُ أَنَّ المُسَوِّجِرَ تفسيرُ للمُزَمِّرِ وأما المُسَمِّعُ فهو المُقَيِّدُ فقط وقد تقدّم في سَجَرِ . واسْتَمَعَ له وإليه : أَصْغَى قال أبو دُوَادٍ يصفُ ثَوْرًا :

ويُصَيِّخُ تاراتٍ كما اسُ . . . تَمَعَ المُضِلُّ لَصَوْتِ ناشِدٍ وشاهدُ الثاني قَوْلُهُ تَعَالَى : " ومنهم من يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ " . يقال : تَسَامَعَ به الناسُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَي اشتهرَ عندهم . وقَوْلُهُ تَعَالَى : " واسْمَعُ غَيْرَ مُسَمِّعٍ " أي غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تقولُ قاله مُجاهِدٌ أو معناه اسْمَعُ لا أُسْمِعُ قاله ابنُ عَرَفَةَ وكذلك قولُهُم : قُمْ غَيْرَ صَغِيرٍ أَي لا أَصْغِرْ اِبْنُ اِبْنِ الصَّحاحِ قال الأَخْفَشُ : أي لا سَمِعَتْ وقال الأَزْهَرِيُّ والراغبُ : رُوِيَ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانوا يقولون ذلك لِلنَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوهِمُونَ أَنَّهُمْ يُعَظِّمُونَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ سَمَّعَ كَشَدَادٍ إِذَا كان كثيرَ الاستِمَاعِ لما يقال وَيُنطَقُ به وهو أَيضاً : الجاسوسُ . ويقال : الأميرُ يَسْمَعُ كلامَ فلانٍ أَي يُجيبُهُ وهو مَجازٌ . وقولُ ابنِ الأَنْبَارِيِّ : وقولُهُم : سَمِعَ اِبْنُ لَمَانَ حَمْدَهُ أَي أَجابَ اِبْنُ دُعَاءٍ مِنْ حَمْدِهِ فوضعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجابةِ ومنه الدُّعَاءُ : اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لا يُسْمَعُ . أَي لا يُعْتَدُّ به ولا يُسْتَجابُ فكأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ وقال سُمَيْرُ بْنُ الحارثِ الضَّبِّيُّ :

دَعَوْتُ اِبْنَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لا . . . يكونَ اِبْنُ يَسْمَعُ ما أقولُ وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " واسْمَعُ غَيْرَ مُسَمِّعٍ " أي غَيْرَ مُجَابٍ إِلَى ما تَدْعُو إِلَيْهِ . وقولُهُم : سَمِعُ لا يَبْلَغُ بِالْفَتْحِ مَرْفُوعانِ وَيُكسَرانِ : لغتانِ فِي سَمْعانِ لا يَبْلَغانِ . والسَّمْعُ مَعُ : الشيطانُ الخبيثُ . والسَّمْعَانِيَّةُ بالكسْرِ : من قُرى ذَمَّارِ باليمنِ . واسْتَمَعَ : أَصْغَى قال اِبْنُ تَعَالَى : " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ

الْجِنِّ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي " وَكَذَا اسْتَمِعَ بِهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ " . وَيُعَدُّ بِاللَّسْمِ
تَارَةً عَنِ الْفَهْمِ وَتَارَةً عَنِ الطَّاعَةِ تَقُولُ : اسْمِعْ مَا أَقُولُ لَكَ وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ لَكَ
أَي لَمْ تَفْهَمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ " أَي
أَفْهَمَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمْ قُوَّةً يَفْهَمُونَ بِهَا وَقَالَ تَعَالَى : " إِنِّي آمَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ " أَي أَطِيعُونِ . وَيُقَالُ : اسْمِعَكَ أَي لَا جَعَلَكَ أَصَمًّا وَهُوَ
دَعَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ " أَي مَا أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعَهُ
عَلَى التَّعَجُّبِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالسَّمَّاعُ كَشَدَّادٍ : الْمُطِيعُ . وَيُقَالُ : كَلَّمَهُ
سَمِعَهُمْ بِالْكَسْرِ أَي : بَحِثْ يَسْمَعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :
" قَامَتِ تَعْنُطِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ "